

# كلمة (الدعوة إلى الله حياة) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

كما أسأله جل في علاه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ايها الاحباب الكرام قد يستحي مثلي ان يتقدم يلقي كلمة على الدعوة في مقر الدعاة امثالكم امثالكم. ولكن الاخوة يعني - 00:00:00 منذ ثلاثة اسابيع او اربع اسابيع كلما اتيت الى هنا وهم يقولون لا بد ان كنت عندنا كلمة ما احب في الحقيقة ان نتوالى عن كلمة لعلنا فيها نفع او فائدة لنا جميعا او لبعضنا. ايها - 00:00:20 اخوتي الكرام بشارة عظيمة لكل من سار على هذا الطريق ونحن هذا في هذا المقر الدعوي يبشرنا ربنا جل في علاه ببشارة عظيمة. يقول فيها جل شأنه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - 00:00:40 يقول الامام الشوكاني وغيره من المفسرين ومن احسن قولاً يعني لا احد احسن قولاً ممن هذا وصفه. كلنا بحمد الله من المسلمين وقال انني من المسلمين. وكلنا نرجو ان نكون ممن عمل صالحاً فيها نحن نصلي - 00:01:10 وها نحن نزكي وها نحن نحج وها نحن نجتهد في بر الوالدين وها نحن نفعل كيف وكيف الاعمال الصالحة فما بقي الا ان نكون ممن دعا الى الله. فيها نحن اليوم في هذا المقر الدعوي المبارك - 00:01:40 ابشركم هذا المقر مقر مكتب الدعوة من احسن المكاتب بما نسمعه وفيما يذكر وهذا فضل من الله جل وعلا. لا نقول انه احسن ولا نقول انه افضل. لكن لا نشك انه من احسن - 00:02:00 فلنسلك هذا المسلك العظيم الذي هو وظيفة الانبياء ولكن دعونا نكون دعاة الى الله عز وجل لا دعاة المكتب فحسب بعض الاخوة قد يتوهم ان الدعوة مقصورة على عمل المكتب - 00:02:20 اخواني الدعوة مقتصرة على وظائف المكتب. وهذا مفهوم فيه قصور. وانما الدعوة الى الله انت عندما تنتشر الى المكتب تنتشر اليه كعمل فيه نوع من التنظيم والترتيب والوظيفة. سواء كنت - 00:02:50 الموظف رسمياً او متعاون. ولكن انت في حقيقة امرك تدعو الى الله. تدعو الى دين الله. تدعو الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي بل يجب الحقيقة ان تحتفظ لنفسك - 00:03:10 منهجاً دعوياً متكاملاً. لا يقتصر على هذه الاعباء التي آآ جعلها لك المكتب لتؤديها في المكتب بعبارة اخرى الدعوة ايها الاخوة ليست موقف. وليست وظيفة مجردة تعارف عليه الناس اليوم من الوظائف. انما الدعوة الى الله منهج حياة. فلنكن - 00:03:30 جميعاً منهج دعوة متكاملة. حياة دعوية متكاملة. ادعو الى الله عز وجل في حياتي كلها. ادعو من خلال المكتب وادعو الى الله في بيتي مع زوجتي واولادي واخوتي واخواتي وابي وامي وادعو الى الله - 00:04:00 اصدقائي هنا في كل مكان. وادعو الى الله عز وجل في البقالة اذا دخلت لاشتري ولو بدقيقة واحدة وادعو الى الله في استعجلت ولو ليلية او ليلتين وادعو الى الله عز وجل في سيارتي وادعو الى الله عز وجل مع صاحب الليموزين اذا ركبت - 00:04:20 وادعو الى الله عز وجل باخلاقي وبلساني وبكتابي الذي ادعو اليه. وادعو الى الله عز وجل بكل ممكن افعله مما يقدم الناس الى الله عز وجل. اخواني واجب الدعوة الى الله. ان كان - 00:04:40 واجباً قديماً وجوباً عينياً او كفائياً بدرجة من الدرجات فانه في هذا العصر من اعظم الواجبات. فما احتاج الناس حقيقة الى الدعوة الى الله عز وجل. والى الدعوة الى الله ما يحتاجون اليه - 00:05:00 هذا العصر قيام العصر التي تكالبت علينا فيه الامم. وكثر الدعاة الى الباطل من كل حذب وصوب. هذا يدعون الى الكفر بشكل من

الاشكال. وهذا يدعو الى الكفر بنوع اخر من الانواع. وهذا يدعو الى البدعة بشكل من اشكالها. وهذا يدعو الى الظلام - 00:05:20  
من اشكالها فنحن دعاة اهل السنة والجماعة احق ان يدعوا الى الله عز وجل بكل ما نستطيع. كثير من الناس او موقف يتخذه او رسالة يسجلها او يكتبها لا لو - 00:05:40

نظرنا الى حياة سيد الدعاة وقدوة جميع الدعاة سيد الانبياء والمرسلين. لوجدنا ان حياة ان حياته كلها دعوة الى الله عز وجل. وهذا مصداق قول الله جل وعلا قل ان - 00:06:00

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. كثير من الناس يهتدون بكلمة طيبة. ما لها علاقة بالعدد. كثير من الناس يهتدون - 00:06:20

كثير من الناس يهتدون بابتسامة طيبة. كثير من الناس يهتدون بهدية فينبغي ان نبذل ما نستطيع يا اخواني من الدعوة الى الله عز وجل. خلاصة ما احب ان يصل من هذه الكلمة - 00:06:50

انه ينبغي لنا ان نكون دعاة الى الله عز وجل حياتنا. كل ما استطعنا ان نبذل في الدعوة الى الله بلادنا بكلماتنا باخلاقنا بمواقفنا الطيبة مع الآخرين كلما ينبغي لنا ان نبذل من ذلك ما استطعنا. فايك ان يكون موقفك في الدعوة هي مجرد وظيفة رتيبة - 00:07:10  
تتخذها ساعة او ساعتين او ثلاث او اربعة او اقل او اكثر لا. واولى الناس بدعوتك من خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بحسن صحابته. ففي الصحيحين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله - 00:07:40

وقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك ماذا بذلنا الدعوة لامهاتنا. امك امك ثلاثة قال ثم ابوك. جاء في رواية قال ثم من؟ قال ثم واخاك وفي حديث اخر قال ثم ادناك فادناك. ماذا بذلنا؟ ليحمينا. قال ربنا - 00:08:00  
جل في علاه يا ايها الذين امنوا وهذا النداء يا اخواني احسن واجمل نداء في القرآن ذكره الله عز وجل في ثماني وثمانين موضع او تسعة وثمانين موضع في القرآن. يا ايها الذين امنوا الشيخ ابو بكر الجزائري رحمه الله - 00:08:30

له كتاب جميل اسمه نداءات الرحمن الى اهل الايمان. جميل ان يكون مع الداعية يقتطف منه كلمات ومواعظ يقول ابن مسعود رضي الله عنه كما ذكر ذلك الدارمي في السنن باسناده كان ابن مسعود يقول اذا سمعت الله عز وجل - 00:08:50  
يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا فاضعها سمعك يعني انتبه فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. فمهمة الله - 00:09:10

الله ان يقي نفسه اولاً وان يقي اهله ثانياً وان يقي من استطاع من الناس ذلك تجتهد في اصلاح نفسك ما استطعت اياك ان يكون شعارك شعار بعض الدعاة كنا لما كنا شبابا صغارا يلقنا بعض الدعاة كلمة عرفنا انها - 00:09:30  
خاطئة. كانوا يقولون لنا كن كالشمعة. تضئ للناس. وتحرق نفسك ما الفائدة ان احرق نفسي؟ وهذا مسألة خطأ نبه جماعة من السلف على انه لا كما ذكر عن جماعة من السلف رضي الله عنهم في كتابه - 00:10:00

العلم والعمل او قريب من هذا العشاء قالوا لا تكن كالشمعة تضئ للناس والمثال الصحيح ان نكون كالشمس تضئ للآخرين وتبقى منذ عرفت الدنيا والشمس باقية ومضيئة للناس. فنحن نقول كن كالشمس تضئ للآخرين وانت باق على ضيائك وبقا على - 00:10:30  
فلذلك لا تنسى نفسك من الخير. ابدأ بنفسك قوا انفسكم كما قال ربنا كثير ممن يدعون الى الله عز وجل خيرهم للناس وشرهم لاهل لا يعرف منهم اهلهم الا سوء الكلام. وان الزجر وان السب وان الشتم والا كثير من اللات - 00:11:00

اللاتي لا تنتهي التي لا تنتهي. ولذلك يعني اجعل احسن اخلاقك مع امك وابيك واخوتك وزوجتك واولادك. احسن الاخلاق ابذلها لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. امك ثم امك ثم امك لما قال له الرجل - 00:11:40

من احق باسم التفضيل احق الناس بحسن صحابتي. بعض الاخوة اهلهم يشكون منهم انهم لا يمكن لهم شيئا. يقول لك ابذل في اهلك اكثر مما تبذل في الخارج. ولكن لا تقتصر عليهم - 00:12:00

قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك فكان اول ما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم انجع اهله. قال يا فاطمة

بنت محمد. يا عباس محمد ثم دعا واحدا واحدا. ثم حذرهم من النار. فقال انقذوا انفسكم من النار. فاني لا - [00:12:20](#)  
اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم مشاعل هدى ومشاعر نور تضيء في كل مكان. يقول الله عز وجل فيما قصه علينا من خبر عيسى عليه السلام. قال وجعل مباركا ايش فيه؟ ها؟ قال اينما كنت. فكن مباركا ايها الاخ اينما كنت - [00:12:50](#)  
قد لا تستطيع ان تفعل وكل ما يمكن وكل يعني ما قد يكون فعله اناس اخرون لكن انت مثل ما تستطيع. فخذ هذه القاعدة من كتاب ربنا جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم. اذا - [00:13:20](#)

فاستطعت ما تستطيع من الخير. اقل ما تستطيع. بعض الاخوة يقول لك والله انا ما استطع خطأ. ولا استطع ولا استطع القي كلمات في المساجد. ما استطع طبعاً ما في شيء اسمه ما يستطيع. ما دام الناس استطاعوا فانت - [00:13:40](#)  
ما دام في مقدور البشر فانت تستطيع. لكن يفعل الاسباب. وانا لست اذكر طلبة كثيرون ممن علمتهم القاء الكلمات وكنا نعلمهم داخل المسجد يلقون على زملائهم اصبح بعضهم وبعضهم اصحاب كلمات وكذا قواعد مشهورين ما في شيء ما استطع لازم اذكر واحدا منهم - [00:14:00](#)

بدأنا بخطوة خطوة فلما جاءت خطوة القراءة من ورق هذه خطوة كشفت للبعض قلت له اكتب الموعظة ثم اتي بها فقرأتها وعدلت له ما تيسر تعديله. وفي مسجدي تركت موقعي - [00:14:30](#)

وقلت له تقدم وقلت له اجلس لا تعطي قائماً اذا شينا فشيناً يعني انا اعرفه خطيباً بدأ مباشرة على المنبر اعرفه ومن طلاب امي عليها الناصر اغمي عليها ما استطعتم لا تستعجل اذا عدت كلمات مباشرة تطلع في خطبة جمعة لكن - [00:14:50](#)  
وتدرب على ايدي المهرة ممن سبقوك في هذا الميدان. ومع هذا افضل انك ما استطعت. يا اخوان الدعوة ليست كما قلت كلمات لكن حتى الكلمات تستطيع تركيها في المجالس ومجالس المعتادة. بعض الاخوة يحرص انه اذا - [00:15:20](#)

لابد ان يقدم بمقدمة الخطبة خطبة الجمعة فيقول ان الحمد لله وكذا لا حاجة لك انت تستطيع ان تتحدث في الخير بدون اي مقدمات. بل من السنة الا تخطب في اثناء المجلس هذا ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن تأمل السنة المتواترة في كلمات النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في مجالسهم. لم يجد انه - [00:15:40](#)

عليه الصلاة يستفتحونها بالحمد ولا بخطبه ولا بغيرها من كان يتكلم على سجيته مباشرة. الا اخبركم بكذا الا انبئكم ثلاث من كنا فيه وثلاث من فعلهن والكبائر ثلاث ثلاث. هكذا قال النفسي يتكلم على سلبية وقرادة الاصحاب - [00:16:10](#)

هل تستطيع ان تتكلم المجلس هكذا على سلوكيتك؟ الجميع يستطيع هذا. فتكلم على سجيته بالخير من غير حاجة الى مقدمات قد حتى بعض الجالسين. واذكر حضرنا عدة مجالس. بعض الاخوة يتكلم بهذه الطريقة. ويريد ان الجميع يسكتون - [00:16:30](#)

وينصتون له ناس ما يحبون هذا النوع من الكلمات. لا يستطيع ان تجبر الناس على هذا النوع. فكثير منهم يقوم الى المجلس ويخرج خارجا او يذهب مجلس اخر ليس فيه مثل هذا وان كان كثيرا يبقون لكن لو اتيت اليهم بالطريقة السهلة الميسرة كما هو ظاهر السنة اتيت - [00:16:50](#)

بطريقة سهلة او بقصة او بحديث ذكرته وعلقت عليه بدون مقدمات لا حاجة لك من المقدمات ولا ان تقوم فيهم واعظا ولا الا اذا قدموك او استضافوك فهذا باب اخر. فالمقصود ان كل استفتاء احد يستطيع ان يفعل هذا ليسرك وسهولة - [00:17:10](#)

من غير ان يكون حقيقياً ولا اه واعظا مشهورا ولا مفوها يستطيع ان يتكلم بالخير باي شرط ولكن ينبغي انه ان لا يقول الا ما يعرفه ويعلمه اياك ان تقول ما لا تعلم. قال الله جل - [00:17:30](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والزهاد كل اولئك كان عنه مسؤولا لان بعض الاخوة يعظ فالتناس لا يفرقون بين الواعظ والعالم. اذا وعظ بدؤوا يستفتون. فهنا قل لهم انا لست عالماً لست مفتياً. انا فقط هذه - [00:17:50](#)

موعظة تكلمت بها بحسب علمي بحسب معلوماتي ان الفتوى حضرت الشيخ فلان او روحه للشيخ فلان في مكان كذا هو او انقل لكم الفتوى بعد ان استفتي العلماء تكتب في ورقة او تسجلها في اه طرق التشجيع ثم تنقلها الى العالم - [00:18:10](#)

ثم تنقل لهم واياك ان تكون مفتياً. وانت غير متأهل الفتوى ففرق بين الواعظ وبين العالم الذي يفتي الناس في الصحيحين من

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي - 00:18:30

من قال بلغوا عني ولو اية اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الدعاة الى الله جل وعلا وان يجعلنا شكر الله لكم حسن

استماعكم وانصافكم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:18:50

- 00:19:10